

شرح المسائل السفريّة 10

محمد حسن عثمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله العالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسبون - [00:00:00](#)

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبّت اليك واني من المسلمين اللهم ارزقنا علما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا - [00:00:17](#)

ودعاء مستجابا يا رب العالمين اللهم اجعل اعمالنا كلها خالصة الوجه كالكريم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وبعد فهذه اول محاضرة اشرحها في كتاب المسائل السفريّة في النحو لشيخنا العلامة ابن هشام - [00:00:31](#)

رحمه الله رحمة واسعة ونفعنا بعلوم في الدارين امين نريد ان نأخذ فكرة موجزة عن المؤلف فالمؤلف هو جمال الدين ابو محمد عبدالله ابن يوسف احمد بن عبدالله بن هشام الانصاري - [00:00:52](#)

ولد في القاهرة خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعمئة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام قال ابن حجر لزم الشيخ شهاب الدين عبداللطيف ابن المرحل وده من علماء النحو والمعاني والبيان والقراءات - [00:01:19](#)

وتوفي سنة اربع واربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية وتلا على ابن السراج في السراج او ابن السراج هو اسمه ابو عبدالله محمد ابن نمير المعروف بابن السراج انتهت اليه الرئاسة - [00:01:46](#)

في تجويد الكتابة واسناد القراءات في مصر وتوفي سنة سبع واربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام يبقى تلا يعني قرأ يا سيدنا على ابن السراج - [00:02:07](#)

وسمع من ابي حيان. يعني لم يقرأ عليه وانما سمع منه سمع ديوان زهير ولم يلازمه ولا قرأ عليه ولذلك كان كثير الاعتراض عليه يقول له هو شيخ يعني لانه يعتبر من الاقران يعني - [00:02:23](#)

فهو سمع من ابي حيان ديوان زهير شوفوا كلمة السمع دي دقة يا مولانا. يعني هو لم يقرأ عليه انما فقط سمع الديوان فقط منه ولم يلازمه يعني لم يتتلمز على يديه - [00:02:42](#)

ولا قرأ عليه وحضر دروس الشيخ تاج الدين التبريزي وده اسمه ابو اسمه علي بن عبدالله بن الحسين وده فقيه شافعي عالم في النحو والبيان. البيان يقصد علم البلاغة يعني - [00:02:56](#)

وتوفي سنة ست واربع واربعين وسبعمائة من الهجرة النبوية والشيخ تاج الدين الفاء كهاني ودا يا مولانا اسمه عمر بن سالم العلام النحوي طبع له كتاب في النحو اسمه الاشارة - [00:03:14](#)

ماشي يا مولانا وتفقه للشافعي. يعني كان يدرس المذهب الشافعي ثم تحنبلا فحافضة مختصر الخراقي في دون اربعة اشهر يعني اقل من اربعة اشهر حفظ حفظ ايه اه يعني هذا المختصر يعني في فقه الحنبليّة - [00:03:31](#)

ماشي يا مولانا طيب اتقن العربية اللي هو ابن هشام يعني. ففاق ففاق الاقران بل الشيوخ وحدث عن ابن جماعة ماشي يا مولانا ابن جماعة ده فقيه شافعي اسمه محمد ابن ابراهيم قاض وعلم بالحديث وفقيه شافعي - [00:03:54](#)

وقرأ النحو على ابن مالك يعني ابن جماعة ده قرن نحو على ابن مالك خلاص؟ يعني طبعنا من تلميذ ابن مالك وحدث عن ابن جماعة بالشاطبية معروف الشطبية في القراءات يعني - [00:04:19](#)

وتخرج عليه جماعة من اهل مصر وغيرهم وقد وصف ابن هشام بالعالم العلامة المشهور الفاضل البارع ومما قال عنه ابن حجر

وتصدر الشيخ جمال الدين لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغربية - 00:04:36

والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا وموجزا يعني سواء كان اسهب وطالع في الكلام او اوجز - 00:05:01

مع التواضع والبر والشفقة ودماسة الخلق ورقة القلب قال لنا ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام تام انحى من سيبويه - 00:05:23

يعني اكثر في النحو من ايه؟ من سيبويه ماشي يا مولانا طيب الشيخ طبعا له يعني مؤلفات كثيرة جدا وله ايضا تلاميذ كثر وتوفي ومن كلامه في الشعر يا مولانا ومن يصطبِل العلم يظفر بنيله - 00:05:44

ومن يخطب الحسنة يصبر على البزل ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعيش دهرًا طويلا اخا ذلي توفي رحمه الله ليلة الجمعة آ سنة احدى وستين وسبع مائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام - 00:06:05

الان يا سيدنا هنأتني الى اه مقدمة الشيخ في كتابه قال الشيخ جمال الدين عبدالله بن هشام الانصاري الحنبلي اما بعد حمد الله على فضاله حمدا كثيرا طيبا كما يليق بجلاله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله - 00:06:28

فاني ذاك في هذه الاوراق مسائل سئلت عنها في بعض الاسفار واجوبة اجبت بها على سبيل الاختصار ومسائل ظهرت لي في تلك السفارة يعم ان شاء الله تعالى نفعها ويعظم عند اللبيب وقعها - 00:06:59

وبالله تعالى اعتصم واسأله العصمة في مما يصم مما يعيب يعني ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. المسألة الاولى يا شيخنا يقول مسألة على ما انتصب عرفا في قوله تعالى والمرسلات عرفا - 00:07:19

طبعا قبل ان نقرأ كلام الشيخ ان نقرأ كلام الشيخ نأتي بالآيات الكريمة ونعرف تفسيرها سم نعود الى كلام الشيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات - 00:07:39

عاصفة والناشرات نشرا. فالفارقات فارقى فالملقيات ذكرى عذرا او نذرا انما توعدون لواقع هذه الصورة هي صورة مكية بالاتفاق واياتها خمسون اختلف المفسرون اختلافا كبيرا في تفسير هذه الآيات الخمس - 00:07:56

فبعضهم حمل او حملها جميعا على الرياح وبعضهم حملها جميعا على الملائكة وبعضهم فصل وتوقف الامام ابن جرير يقول المؤلف سيدنا الشيخ طه الدرة رحمه الله يقول في تفسيره وقد اخترنا ما ذهب اليه ابن كثير - 00:08:21

وما رجحه صاحب التسهيل ابن مالك حيث قال الازهر في المرسلات والعاصفات انها الرياح لان وصف الرياح بالعصف حقيقة صح يا شيخنا ما هو في في اية قرآنية قال جاءتها ريح عاصف - 00:08:49

بنت مولانا ايوه قال ايه؟ والظاهر في المرسلات والعاصفات انها الرياح لان وصف الرياح بالعصف حقيقة والظاهر في الناشرات والفارقات انها الملائكة لان قوله فالملقيات ذكرى المذكورة بعدها هي الملائكة ولم يقل احد انها الرياح - 00:09:11

ولذلك عطف المتجانسين بالفاء فقال والمرسلات فالعاصفات ثم عطف على سم عطف ما ليس من جنسها بالواو تليها الناشرات ثم عطف بالفاء وهذا قول جيد خلاص كده واضح يا شيخنا - 00:09:35

ولذلك يقول الخازن رحمه الله ان قلت ما المجانسة بين الرياح وبين الملائكة حتى جمع بينهما في القسم قلت الملائكة روحانيون فهم بسبب لطافتهم وسرعة حركاتهم شابهوا الرياح فحصلت المجانسة بينهما من هذا الوجه - 00:09:54

فحسم الجمع بينهما في القسم ماشي يا مولانا وفي فائدة يعني قالها سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الرياح ثمان ان الرياح ثمان طيب اربع منها عذاب - 00:10:24

وهي القاصف والعاصف والصرصر والعقيم واربع منها رحمة وهي الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات هذا وقد اقسام الله تعالى بالمرسلات وما بعده وهذا مثل هذا كثير في اوائل السور قال الشعبي رحمه الله - 00:10:49

الخالق يقسم بما شاء من خلقه والمخلوق لا ينبغي له ان يقسم الا بالخالق خلاص وقال ابو حيان طبعا معروف ابو حيان ده احنا اتكلمنا عليهم منذ قليل يعني له كتاب في النحو - 00:11:08

ولقوا كتاب في التفسير اسمه البحر المحيط يعني اقسام الله بهذه الاشياء تشريفا لها وتبنيها على ما يظهر من عجائب الله وقدرته
خلاص يا مولانا؟ طيب نأتي الى الاعراب يا منى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمرسلات الواو حرف جر - [00:11:29](#)
وقسم والمرسلات ها نقسم بهما جر عامة الجر الكسرة الظاهرة. الجر والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقدير اقسام خلاص يا مولانا
وبعض العلماء قال ان المقسم بهم محذوف. يعني ورب المرسلات يعني - [00:11:50](#)
فحذف المضاف وحل المضاف اليه محل الايه؟ المضاف طيب والمرسلات ايه يا شيخنا؟ عرفا. عرفا ايوة كلمة عرفا دي عايزين نعرف
ايه المقصود بكلمة عرفا معنى عرفا يعني يتبع بعضها بعضا كعرف الفرس - [00:12:09](#)
تقول العرب الناس الى فلان عرف واحد اذا توجهوا اليه فاكثروا يعني الناس اذا توجهوا لشخص وتتابعوا على شخص هذا هو العرف
والمرسلات ايه عرفا يعني يتبع بعضها بعضا كعرف الفرس. تقول العرب الناس الى فلان - [00:12:33](#)
عرف واحد اذا توجهوا اليه فاكثروا خلاص يا مولانا نأتي بعد ذلك بعد ما عرفنا نأتي الى كلام الشيخ صح يا شيخنا كده يقول على ما
انتصب عرفا في قوله تعالى والمرسلات عرفا - [00:12:56](#)
هو سأل وبدأ يجب قال الجواب ان كانت مرسلات الملائكة طب ما احنا قلنا ان بعض المفسرين قال مرسلات المقصود بها الملائكة.
نعم. وبعضهم قال المقصود بها ايه؟ الرياح ان كانت المرسلات الملائكة - [00:13:11](#)
والعرف بمعنى المعروف وعرفا اما مفعول لاجله واما منصوب على نزع الخافض وهو الباء والتقدير اقسام بالملائكة المرسلات للمعروف
او بالمعروف صل على الحبيب صلى الله عليه وسلم. يبقى نعربي والمرسلات عرفا. هو طبعا لم يتعرض الى اعراب المرسلات -
[00:13:26](#)
انما تعرض لكلمة ايه؟ عرفا واحنا عرضنا المرسلات منذ قليل فعرفا قال ان كان المقصود بها الملائكة عفوا المكاملة المقصود
بالمرسلات الملائكة يبقى عرفا معناه المعروف معنا يا شيخنا ايه - [00:13:50](#)
المعروف يعني اقسام بالملائكة المرسلات للمعروف او المرسلات بالمعروف خلاص طيب المرسلات يا مولانا ايه للمعروف او بالمعروف.
ماشي يا مولانا وطبعا كثير من العلماء زي مكى وابن الانباري والعقباري والبحر المحيط كل ده ذكروه ان كلمة عرفا المقصود بها
المعروف - [00:14:07](#)
ماشي يا مولانا؟ طيب يبقى قال هيبقى مفعول لاجله مفعول يا شيخنا ايه هو المفعول لاجله ما هو المفعول لاجله هو مصدر منصوب
يبين سبب حدوس الفعل وهذا المصدر قلبي يعني ليس مصدر حسي - [00:14:33](#)
مسلا زي كلمة اه كلم تكليما او علم تعليما آآ شربت الماء شربا قمت قياما لا ده مصدر ايه؟ قلبي. يعني لا يدرك بالحواس اقول قمت
لشيخى احتراما احتراما اهو مصدر منصوب يبين سبب حدوس الفعل اللي هو القامة. صح يا شيخنا - [00:14:54](#)
فالقرآن يقول اهو والمرسلات ايه عرفا صح ولا لا؟ صح يبقى المرسلات عرفا قال مفعول لاجله مع فل يا شيخنا ايوة يبقى مرسلات
لاجل العرف. نعم صح يا شيخنا؟ ادي المرسلات عرفا - [00:15:14](#)
واما منصوبة بنزع الخافض يعني المنصوب للمعروف او بالمعروف فلما حذف حرف الجر نصب الاسم كقوله تعالى واختار موسى
قومه اصل هو اختار موسى من قومه فحذف حرف الجر نصب الكلمة. نوصب الاسم - [00:15:37](#)
فده يسمى عندنا في النحو منصوب بنزع الخافض اقول مسلا الصلاة لغة الدعاء. الصلاة في اللغة فحذف حرف الجر نصب الاسم
والشاعر يقول تمرن الديار ولم تعودوا كلامكم اذا علي حرام - [00:15:54](#)
يبقى استمرن بالديار فحذف حرف الجر نصب الاسم يبقى ده كله ايه فالشيخ يقول اما المفعول لاجله خلاص والمرسلات ايه؟ عرفا
يعني ارسلت لاجل المعروف ماشي واما منصوب بنزع الخافض - [00:16:10](#)
عرفنا الكلام ده واضح يا شيخ سيد؟ الحمد لله وان كانت المرسلات الرياح خلاص يا مولانا او الملائكة الرياح يا مولانا لا جمع ريحي
يعني او الملائكة وعرفا بمعنى متتابعة. اللي احنا ان احنا كنا هنا يا مولانا. تمام - [00:16:26](#)
احنا قلنا منذ قليل يعني كلمة ايه المرسلات عرفا ايوة يعني يتبع بعضها بعضا كعرف الفرس تقول العرب الناس الى فلان عرف

واحد اذا توجهوا اليه فاكثروه. صح يا شيخنا؟ اذا لما نقول ايه؟ يبقى المرسلات بمعنى الـ 00:16:51

الرياح مش الملايكة هنا يبقى عرفا بمعنى ايه يا شيخنا؟ متتابعة. يبقى متتابع منصوب على ايه؟ على الحال مصوبة على ايه لان بينت الهيئة التي عليها الرياح المرسله بانها متتابعة - 00:17:14

خلاص والتقدير اقسام بالرياح او الملايكة المرسله متتابعة ما احنا قلنا بعض العلماء يعني قال فسرهما كلها بالرياح وفسرها كلها بالملايكة ازن كده واضح يا شيخنا يبقى ايه ادي معنى كلام الشيخ - 00:17:31

يبقى عرفا بمعناها ايه؟ متتابعة. تبقى تعرب ايه يا شيخنا؟ حال. حال اين صاحب الحال يا مولانا؟ يعني والمرسلات هي لان ارسل مرسل ده اسم مفعول ما قالش مرسل قال مرسلات - 00:17:52

فاسم المفعول يصاغ من من غير الثلاثي نأتي بالمضارع. اقول يرسلوا ثم نقل باء المضارع ميم مضمومة ونفتح ما قبل الآخر مسلا ايه فانظر كيف كان عاقبة المنذرين يبقى المرسلات هي يبقى نائب الفاعل في المرسلات تقديره هي - 00:18:10

اهو يعني كلمة عرفا حال اين صاحبها؟ الضمير مستتر في المرسلات هذا والله اعلى واعلم. صلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:18:30